في تسابقهم فيه واستعير المركب الدال على الهيئة الثانية للاولى بقرينة
اضافة الفرسان للبلاغة ولا يضرنا ذكر البلاغة وهي من اجزاء المشبه
لان النظر ليس اليها في التشبيه اه خضري قوله وكانه بالنسبة لها كالملزوم
حتى انه لو لم يصرح بذلك فيحملا وكذا البيان ولو بطرف اللسان انه يأتي
بالاستعارة المفردة مع امكان المركبة اه قوله ظاهره انه للابدال الخ وجد
قال فان الاستعارة المركبة لكن سيأتي للشيخ في التشبيه ما يفيد ان المراد
بالمركب ما يدل له الهيئة حيث قال سواء كان الطرفان مفردين
او مركبين اي كل منهما هيئة وصرح الشيخ انه لا بد ان يكون كل من
الطرفين والوجه هيئة منتزعة من متعدد وهو اتفاق من السعد
والسيد وان جوز السعد ان يعبر عن الهيئة بعد انتزاعها بلفظ
يدل عليها اجمالا اما بالوضع او كثرة الاستعمال او قرينة الحال فالا
اوجب ان يكون اللفظ المستعار مركبا بالمعنى المشهور اعني ما يدل جزؤه
على جزء معناه والسعد لم يوجب ذلك واكتفى عن التعبير عن الهيئة
الحاصلة المنتزعة بلفظ مفرد يدل عليها اه قوله مركب المراد بالتركيب
المعتبر في المجاز المركب اي تركيب كان ولا يشترط خصوص المركب الاسنادي
ولا غيره ثم هل يشترط التصريح بتمام المركب الدال على
الصورة المشبه بها والسعد يقول يكفي التصريح ببعضها اه دسوقي
قوله انها لا تكون تبعية اي ان التمثيلية لا تكون تبعية قوله ذلك
اي التعبير عن الطرفين بمركب قوله انه تكون اي الاستعارة التمثيلية قوله
وجوز ان تكون تبعية حاصله ان السيد اختار ان التمثيلية خاصة
بالمركب واكتفى السعد بمجرد كون كل من المشبه والمشبه به هيئة منتزعة
من متعدد ولو كان اللفظ مفردا كالكاف رايهم صاحب الكشاف في
قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم وحاصله فتقريرها ان تقول شبهنا
هيئة المؤمنين في اتصافهم بانواع الهدى على وجه متفاوتة بهيئة جماعة
على رواحل منهم السابق والمسبوق والقوي والضعيف والشجر
لفظ على من المشبه به للمشبه ورده السيد بان الحرف مفرد ولذا انها
بل هو متعلق معناه فلا تكون الاستعارة فيه تمثيلية اه وقرر السيد
الاية في حواشي المطول على ثلاثة اوجه الاول ان يشبه الهدى بالمركوب
الموصل الى المقصد ويثبت له من لوازمه الاعتلاء على طريق المكنية
الثاني ان يشبه تمسك المتقين بالهدى باعتلاء الراكب على مركوبه
في التمكن فكلمة على استعارة تبعية الثالث ان يشبه هيئة مركبة من الهدى
والمتقين

والمتقين وتمسكهم به بهيئة مركبة من الراكب والمركوب واعتلائه
عليه قال وعلى هذا كان ينبغي ان تذكر جميع الالفاظ الدالة
على الهيئة الثانية ويراد بها الهيئة الاولى بان يقال مثلا
اولئك الذين على رواحل من ربهم فيكون مجموع تلك الالفاظ
استعارة تمثيلية كل من طرفيها ولفظها مركب الا انه اقتصر في
الذكر على كلمة على لان الاعتلاء هو العمدة في تلك الهيئة اذ بعد
ملاحظته تكون ملاحظة الهيئة وعلى الثاني محل كلام المتن
اه قال المولى خسرو يجوز في الاية اعتبار التبعية وحدها واعتبار
التمثيلية معها لانه لما شبه حال تمسكهم بالهدى باعتلاء الراكب
تحصلت التبعية جاز ان تعتبر هيئة منتزعة من المتقي والهدى وتمسكه
به بهيئة منتزعة من الراكب والمركوب واعتلائه عليه وتلك
الهيئة مفهومة من حرف الاستعلاء بعضها وهو الاعتلاء بالمطابقة
والباقي بالالتزام فتحصل التمثيلية بلا تركيب في اللفظ المستعار اه
خضري قوله المتحير لمن يتردد في امر اي في فعل امر وعدم فعله بان
يتوجه اليه بالعزم تارة ويتوجه بالاحجام عنه بالعزم تارة اخرى اه
قوله بان يريد وله وجه الفعل فيقدم تقديم الخ اصله ان السعد
قال تقديم التجوز في مفردات اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى
وان التجوز باعتبار مجموعه فقط واعترض بان هذا الكلام مستعمل
في التردد بين الاقدام والاحجام ولا يوجد فيه تقديم الرجل وتأخرها
حقيقة فالحق ان التجوز كما هو حاصل في نفس الكلام حاصل في مفرداته
فانه شبه ازعاج الخاطر نحو الفعل تارة بالتقديم ونفس الخاطر بالرجل
والانصراف عنه اي الفعل تارة بالتاخير اه فاشار الشيخ رحمه الله
لهذا الحق بالتجوز عن الخاطر بالقدم فلا ينافي ان كلامه هذا لا يناسب
الا الحال المتردد في الذهاب بحاجة الذي هو المشبه به اه قوله تارة الى
مرة اه قوله الخ وليس تمثالا لرجل مفرد في الراي واتى الى يجعل اخرى تحت
رجل اي ويؤخر رجلا اخرى لئلا يفيد الكلام ان الرجل المؤخرة غير
المقدمة وبين هذا صورة التردد في الذهاب وعدمه لان الانسان
اذا اراد الذهاب به رمى رجليه اماما واذا انحجم عنه ردت تلك الرجل
في موضعها وتسمى ردها لموضعها تأخيرا باعتبار حالة انتهت اليه اولا
اه قوله بتقديم الميم على الجيم اي من الرباعي فقوله وعكسه اي من الثلاثي اه

Copyright © King Saud University